

DEAN
UNIVERSITY LIBRARIES

عمادة شؤون المكتبات

Kingdom of Saudi Arabia
Ministry of Higher Education
Riyad University
RIYAD, SAUDI ARABIA

No. .... الرقم : Date .... التاريخ :

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"

الرقم: ٥٦٢٩ ف ٢٧٦ ١/٤

العنوان: [illegible]

المؤلف: [illegible]

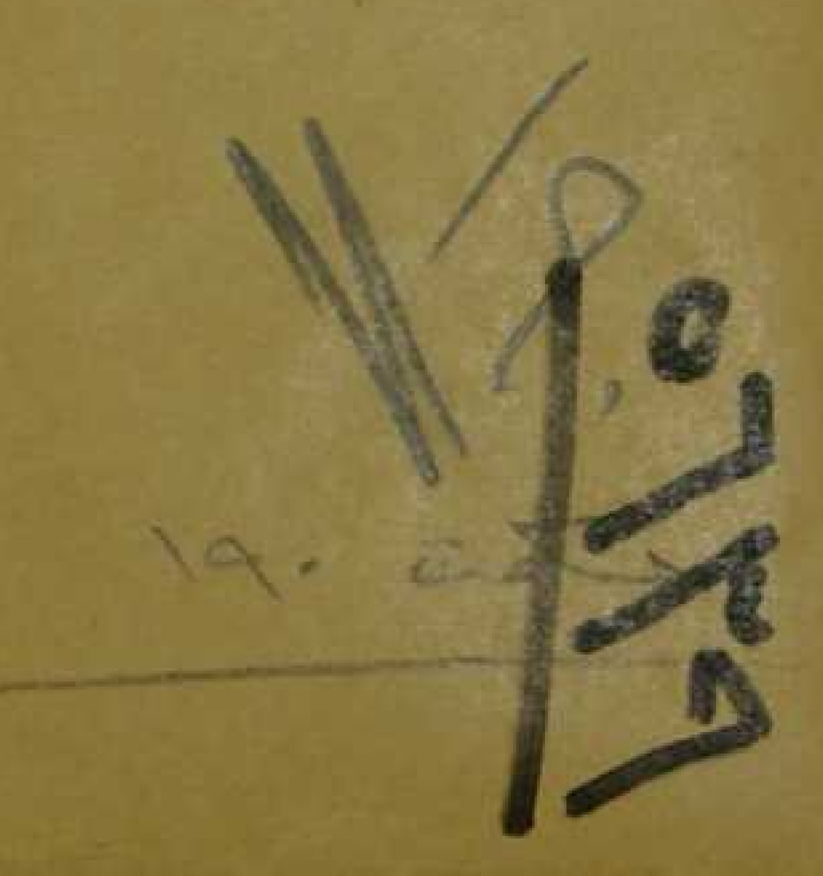
تاريخ النسخ: ١٢٦٥

اسم الناسخ: سلامه

عدد الأوراق: ٧ ق

ملاحظات:

٥٦٢٩



٠٨٢ غرة الغرر في حلية المختار أشرف البشر ،تأليف
م البكري ،مصطفى بن كمال الدين – ١١٦٢هـ .كتبت
سنة ١٢٦٥ هـ .

م ٥٦٣٩/١ ٥ق ٢٣ س ٢٠x١٥سم

نسخة حسنة ،ضمن مجموع (ق١–٥) ،خطها نسخ معتاد.
الأعلام ٨: ١٤١ نشرة دار الكتب المصرية ٢: ١٥٠
١– السيرة النبوية أ – المؤلف
ب – تاريخ النسخ

---

٠٨٢ الجواب الشافي واللباب الكافي ، تاليف
م البكري ،مصطفى بن كمال الدين – ١١٦٢هـ
بخط سلامه سنة ١٢٦٥ هـ .
م ٥٦٣٩/٢ ورقتان ٢٣ س ٢٠x١٥ سم
نسخة حسنة ، ضمن مجموع (ق ٦–٧) ،
خطها نسخ معتاد .
الاعلام ٨: ١٤١ سلك الدرر ٤: ١٩٦
١ – الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلاميه
أ – المؤلف ب – الناسخ ج – تاريخ النسخ

٤/١٦٧ح
١٤١٥/٦/٥هـ

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

قال الحقير مصطفى سبط الحسن كن الحسين الجامعان للحسن

وبحق صديق الرسول المنتقى للخلفا الهم ذوي القدر السمي للمرسل الوكيل الكافي مصطفى الولي كامل الاوصاف

حمدا به نستجلي الدجى مستشفعين لذكي الارج مستمسكين بجميل الوصف وبجميل مشرب ورشف

والشكر للمولى العلي الباقي ما الصب يحيي صرف حم الباقي متصفا بارفع الشمائل وانفع الاخلاق والوسائل

وما تعلق المريد ذو الصفا بنعت طلاب المدينة الشرفا فزاد في تصوف لانه بكامل الاوصاف انكى دنه

ثم الصلاة والسلام السامي على الحبيب المصطفى التهامي من خص بالخلق العظيم الراقي متمما مكارم الاخلاق

بعلمه
معلما مالم يكن من علم الحي وسر قد خزنه متحلا خلقا وخلقا ظاهرا وباطنا متحلا ظاهرا

والآل وصحبه من خلقوا بكل نعت اجملي حققوا واثرهم يقفون بالمطابقة فليس يدركون بحبابه

لهم قد اختار الاله من قدم فلم يكن يلحقهم قربا قدم لانهم خير القرون الاول عليهم سحت قبول الاول

والخلفا فعلى الترتيب في الفضل والعلم وفي التقريب وهو لاء امر المختار يحبهم لاكان قوم جاروا

على جميع امته رجحوا وزنا لايمان علي مختوا فلا تفضل في الفضل فيهم احدا فانهم سادوا بنفع واهتدا

سدرة منتهى المراقي ادركوا فخيرة من فرقهم لا تدركوا بالنظر المحمدي ايدوا وفي الرضا الاحدي ابدوا

لذاك فاقوا شهدا عيانا معرفة منزلة ايمانا حب الجميع لا تفرق تقتدي فكل من فرقهم اعتدي

فالاول العتيق ثم عمر عثمان ثم الختن ذاك حيدر هذا الذي عليه اهل السنة مخالف لهم حرم الجنة

وان يكن قد اطلق اللسانا رميه سهما يقطع الجنانا هم انجم الدين رز يقينا رجوا بهم من الردا يقينا

وبعد فاعلم يا محب الاقتفا طيب النبي الابطحي المقتفى ان شمائل الصفي المصطفى كثيرة يبحث عنها ذو اصطفا

كيما الها يقفوا فيغزو ويقفي اذ نورها هدي الورى طالما اصنا ليست تفي بها رقاب البشر ولا بعشر العشر اذا هدت بشر

حيث اعظم حلية بدت سيرته الحسنى سيرة هدت قدتم حسناه كذاك الصوره وذاته جلت حلت والسوره

اهي الورى فهم لها كنعته وهديه المخصوص بل وسمته على تفنن البليغ الواصف يفني المدائح مالم يوصف

وكلما ابداه من جماله بقدر ما نطيقه من حاله لانه لو للورى اظهر ما انواره عليه حار الحكما

ولم تطق الالسن اهل المعرفه ان تبد وصف ذاته ونعت الصفه بل اظهرت عجزا على الادراك كعجزها عن مالك الاملاك

احسن منه لم تر تدنا ؛ مبرا جاء كاينا ؛ ولم يكن في المنزلين شهد كنتم جل الاله الموجد

ثه لوز

من الف البدا لياء الختم ماكان شئ ذاته بالختم فهم لانه المقصود من وجود وعين الفرع لدى الشهود

فكونه ودرة السياده جل استدارا لوقت للسعاده وكان ملكا سيدا فالفرد وادم ما بين دوح وجسد

وابتهت عيون الاوباه العلي عنه فكان جيدها الحالي اجتلا والحق قد اعلم بالنبوة من ازل فامتاز بالفضيلة

والانبيا في سابق الميثاق ادخلهم في عهده الراقي جميعهم عن ذاته نواب في غيبة قامهم وهابه

لوكان موسى في زماني فاتهم والعرفه حق الكل منه جزوهم وكلهم لعوه قد عجلا واحمد ادخرها مؤجلا

وهي شفاعة لذي الكبائر وتلك اسنى اعظم الذخائر يشفع في الموقف في اجرما وفي اناس ادخلوا جهنما

شفاعتي مباحة الاهل قد لب اصحابي فجاز ذا السنى وانها حق لمن يؤمن بها ومنكر ما كان ذا اهلا لها

شفاعة عظمى لنا انا لها يقول اذ تاخروا انا لها بالسجدات خصه الكوثر وسيلة جنة عدن فاشكر

للعالمين رحمة قد ارسلا كرم عظيم وفضله انسابه فانه في الانساب احسابه فاعرف الاحساب

ابائه من ادم لامنه ما بين ناكح امن فاسنه لانه في ال جدين قلبا وهو خيار من خيار مجتبى

طينته قد قدست عن دنس فلم تكن تحل في مدنس ونوره من طاهر لطاهر منتقل فاحذر تمل عن ظاهر

نطفته خير كل النطف كذا الذي كون عنها فاعرف لا تعدلن بالنبي خلقا وخلقا له قد استحقا

من قطرة من فضلات شربا حل الجنان واتيل الربا فكيف من بصبيه تربا ودحم في النار يلقي كربا

حاشا الذي اصطفاه وارتضاه يرضي الخديم انه يخشاه اوامن احمو الابا فا لوم يصلي السعير آنا

فاحذر سبوذ كرهم بايسلم من اجل عين الف عين تكرم لا تؤذوا الاحيا بسبب الموتى واذكر محاسنا تنل توقتا

وكل من يؤذي الرسول حاسا حولها طرد وخزي داما وانه يؤذي الاله فاجتنب واسعد بحسن ادب ثم قترب

وسيد سر الوجود الدايق وافضل الخلق على الاطلاق لولاه لم يبد الاله فلكا ولا برا انسا وجنا ملكا

بلى جميع الخلق من انواره كونها الخلاق من احواره آدم والاله ذونه تحت لوى وكل املاك السما على لوى

فاولا خادم جبريل وامر الكان هو الدليل الاترى ماقد جرى يوم حرا وبدء وحي عفط حتى قرا

وبيلة الاسرى الامين اخرا ولو تقدمت بهذا اخبرا وقد راى ما قيل فيها علما ثم لو ادنى تدلى عظما

وضلف الامين في مقامه واسمع الخطاب من علامه والاية الكبرى وتلك انزا ارادحيث غيبت جهات

وان هذي رتبة قصاء ما مثلها وصفة سماء تذهب عنها الانحصار كم اطلقت قيدا وفكت اسرى

وضوعه وقالا ذاني الكلام على كم تسرى الكلام من لحتوم بابيرا لمكه وذي الجلال ووحيد الحركه

وحين

وجهت وجه العزم للشمائل   مقتبسا من الشفا ولا يخلي   ومن مواهب حقق والجامع   وحلية للترمذي الجامع
واقتدت انظم نثر الحلية   ملتمسا ما جاء في الحلية   كي يحفظها يسهل الطلاب   راج جزيل البر والثواب
اذ علمها على العباد واجب   ونورها عنا البعاد حاجب   كتبة هجرة ومولد وحجة   وبلد المولد نزل النقلة
وقد وسمتها بنفحة العرب   في حلية المختار ازكى العرب   فصل في ذكر الحلية الشريفة مجمعا طاف من الاحاديث المنيفة
قد كان صلى الله ربي سلما   عليه ما المحب دوما سكما   فخما مفخما عظيم الهامة   كالبدر اذ يلبس للعمامة
بالبدر ود يستفيد منه   انوارها وتستقي عنه   لانه الاول ثم الاخر   يحسب اذ دواح فخر يفاخر
وانه اطول من مربوع   اقصر من مشذب مرفوع   وليس بالابيض مثل الاشقر   ولا كمي في لونه بالاسمر
وجسمه الشريف فهو ممتلي   ولم يكن بفارغ بالمجتلي   وسر البيه من ديباج   لامسه يرتاح بلا انزعاج
نسخة جامعة للنسخ   لانه برزخ كل برزخ   صورته مظهرها الرحماني   ما شئت في العالم البهيج
هيكل مجموع كل صورة   مطلقة في نفسها محصورة   والجسد النوري ذاك العرشي   خلا لما امتد فوق الفرش
معجزه اخلت الغمامه   ذاتا لقد حازت هنا العلامه   وخلق فذلك القرآن   اذ جاءه من ربه الفرقان
يغضب للقرآن ما غضبا   يرضى لما يرضى امام الادبا   لانه مكمل الصفات   والذات قد ست عن الآفات
وانه المطاع ذو السلطان   وذو البيان واضح البرهان   والفرق ينفي ظلمة الاقصاء   يهدي الى المحجة البيضاء
والنهج العلي ذو والمنهج   والشرعة الغراء والمنهاج   كمثل ما لاح هدى العالم   حسنا واحسانا بجود العالم
معتدل القامة في انتصاب   وطاهر يعلو على الاوصاب   وكان اجود الورى لحيا   انجحها انفق منها احيا
اعظمها اكرمها اودعه   اشرفها الطفها بجرثومه   ومن اخلاق جميعها غرر   ما فيه جفوة بلى الطف بشر
واحب الناس يقينا احمدا   صدرا صدورا وقد تعالت قدرا   الينهم عريكة فؤادا   ابينهم لطالب ارشادا
الينهم نفسا واصفى ارضى   اطيبهم عرفا امضى   ارفعهم منزلة محلا   بكل انس نظرة محلا
اجمعهم محاسنا وفضلا   ازكى مقاله مقالا افضلا   انقاهم مجدا وفرعا اصلا   ما مال قلب المصطفى عن اصلا
اجلاهم احلاهم مسامره   اعلاهم اعلامهم مسامره   الطفهم بيانا خطابا   اشرفهم اظرفهم اصحابا
انجحهم انفعهم انصارا   امنعهم اتمهم انفارا   اجناده مخيرهم اجنادا   افراده ابرهم افرادا
والوزراء مثلهم ليس يرى   والنجباء الكرماء والنقباء الكبرا   كتابه فادفع الكتاب   حجابه فالحق منع الحجاب
والصناديد عنق الاعداء   ما مثلهم في صحب الانبياء   بجمع هذا ما ارتقوا درجة   ولا هو امن منهم لهيبه

احمد

افضل مولدا كنا اهاجرا   وعترة مشاهدا مناظرا   اوفاهم عهدا اوفى مجدا   اكثرهم شكرا وصدقا وعدا
ولهجة اصدقا اذكى فعلا   لكل مولود وجز اصلا   يرى بهجة جميل بادع   في حسنه ما ثم من منازع
ممنع الابواب والحجاب   ممتع بالشرف الاحساب   ولين الجانب والخطاب   وليس بالصخاب والعياب
مجلسه مجلس علم وحيا   صبر امانة وما به عيا   لا ترفع الاصوات فيه ادب   عز وجل من لهذا قد ندب
اذا رأيته ملئت هيبة   وان الفيته صحبت بشير   ومن يكن خالطه احبه   محبة تدني وتعلي الرتبه
لانه مجاوز عمن هفا   مستغفر الحق كما لمن عفا   مشاورا اصحابه في الامر   وبعد عزم الاتكال يجري
لجمعهم قد صار مثل والد   وهم لدى الحق بحكم واحد   وكان بادنا لطيف بنيه   ظريف ذات وصفات جسمه
وضخم الراس مع اليدين   والقدمين عين كل عين   وراسه يحلقه في النسك   وربما قصره في نسك
وشعره وفر في العصب   اذ نوره يرفع كل الحجب   اظفاره من حاز منها ظفرا   بسائر الآمال هذا ظفرا
واكثر الدعاء للمحلق   مقصرا للحق بالمستبق   اذ بادر الاول لاحتنا   وزاد في الدنو والاقبال
طويل زند شثن الكفين   مشاشه جل كما الكتفين   وكان سيبه بعيد المنكب   سائل اطراف وسبط العصب
ولونه من ازهر الالوان   ما ان بدا كمثله في آن   ووجهه الشريف قد تلالا   كالبدر ليل التم بل تعالى
وفيه تدوير بلا تكلثم   وجسمه فليس بالمطهم   وشبهوه الشمس ثم القمرا   لا ليما انه سرا وبسط مرا
جبينه وجه ومليح فمه   رحيب قد وفسيح يد   في غضب يحمر وجنتاه   شديد بطشي دربه قواه
وكان لا يغضب للنفس ولا   ينصرها تنزها وزد البها   ولم يقم لغضب المختار   شيء لله فالله للقهار
وكان لم يجسر عليه فيه   الاعلى المرتضى يرضيه   وكان سيدي منيل عقصا   ابيض في خلقته مقصدا   سبيلي مقصدا
في ذاته ونعته وشرعه   توسطا نحو اطيب فرعه   ليس بامهق ولا بالادم   شيخ الذراعين مسيح قدم
صلت الجبين واضح الخدين   وانه مقرون حاجبين   على حياء وجهه احمرا   ازيتها دأت وحازت حيا
بياضه بحمرة قد شربا   والقلب والكل هواه شربا   وكلمن واجهه زال الشقا   عنه وعدم حجاب وارتقى
وفيه يستسقى الغمام الماطر   والكون من طيب فداك عطر   يلقى الجليس ضاحكا بساما   اذا الوجوه استهلت اجما
من ثغره تقتبس الاضواء   ومن ثناه تلمع الاضواء   تلاحظ الجدر لما ابتسما   ويؤنس الجليس عرف نسما
يكاد نوره يغشي الابصارا   لولاه اودى رحمه استتارا   والارض بالجبهة مسجد سما   من اجلها علت هنا الارض السما
والملوك اشجارها والنجما   وابنت نورا يحاكي النجما   ونجمة الجبين ابدت ما اختفى   من حسن ذات عاقب المصطفى
وشعره الشريف دون الجمة   وفوق وفرة جميل نضرة   يفرقه ان عقيصه قد فرقت   ولا يجاوز شحمة اذن ادنت

الا اذا وزع وانسه   اسود شعر سيدي ذينه   وكان نور مقلتي وبهجتي   خلق الحيا وعظيم اللحية
دهما الحبيب احتم يولي مسها   ينظر فيها لاعد مثالها   يقص شاربا ومن عرضها   يأخذ كالطول ليزداد البها
وشيبه ما جاوز العشرينا   في راسه ولحيته تعيينا   والشيب من عود نشا   من فاستقم فالحفظ سنا
ولم يغير وقيل حينا غيرا   وصح أول فرع خلفا جرى   وغيروا هذا الشيب فانتى   واجتنبوا السواد فيما ثبتا
وفرع على الندور حينا   جوازه اباحة قد عينا   عذاره كمثل سبا العذارا   وكم فتى قد خلع العذارا
وكان مكثر الدهن لحيته   وراسه كما اتى في سيرته   مكتحلا وترا لدى المنام   في كل عين سيد الانام
وجانا عليكم بالا ثمد   نرويه عن اشياخنا بالسند   وكان سيدي سراج الامة   موصول شعر لبة والسرة
بشعر يجري كخط سائل   والثدي والبطن خلا سلى   ثم الذراع منكب على الصدر   قد كسيا شعرا بجعد اشتهر
وكان احب اقنى الانف   جلي جبهة ملي كف   وجاء هذا النعت في كم تحف   اذ خلقه كخلقه الندي
في بعض حلية وكنت اهتدي   لا كلها اذ غيره لا تهتدي   والخلق بالفتح واما الخلق   بالضم ذا لكلفظ لا يخلق
جبينه ذاك اغر ابلج   عنه بدا في الكائنات البلج   وحاجب فاتر ازج   من نوره حنادس تنبلج
سوابغ في غير قرن عجب   بينهما عرق يدره الغضب   وعينه مكحولة اهداب   وشقها طال بلا ارتياب
بها رأى الله جهارا علنا   في ليلة المعراج اذ نال المنى   وانها اول عين تبصر   لربنا حقا كما به اشتهر
ويبصر من خلفه وقع   بحكمة ينطق ما القول وقع   ولم يثبت من حياء نظره   في وجه من حادثه او سمع
يرى بليل جاء كالنهار   اشكل عيني اهدب الاشفار   ما زاغ منه بصر ولا طغى   من خلفه ظهره يرى ذي الوغى
ينام لكن قلبه يقظان   اذ للشهود قد علا المنان   ولم يكن يودث هذا حدثا   لكونه عن ربه قد حدثا
جل نظره الى الملاحظة   علي الارض للمقتفي ملاحظة   ان يلتفت فبالجميع التفتا   وخفض طرفه نحو ارض ثبتا
متى باح نطق من يصطفي   اصبح اكبر وصال واصطفي   وسمعه الشريف سميع نافذ   وحكم فيما افادنا قد
يسمع صوت سائر الاملاك   وما جرى في باطن الافلاك   اني ارى ما لا ترون اسمع   يا قومي ما لا تسمعون اذ وعوا
وفمه منيف فهو واسع   قد خص بالمكرمات الواسع   يفتتح الكلام بالاشداق   يختم فيها حيث لا اعراق
وختم فالمرء باها   تشرق منه الشمس في ضحاها   وانه اشنب اغر باهر   مفلج الاسنان در زاهر
وانه اوتي جوامع الكلم   واختصر القول اختصارا فانتظم   حلاوة في النطق نال جارم   ثم يعجبن مفصل وحازم
لساني كلا الانسي   وعنه يحكم كل الانس   افصح ناطق بحرف الضاد   فصارت الفا كمثل الضاد
حديثه السحر الحلال وعظ   ينفي الملال زاجر ولحظ   ولم يكن ينطق عن هوى   لانه اوحي له رب القوى

هذا حسن

كلامه

٣

كلامه مفصل مبين   يعد الحاسب اذ يعني   وانه افصح كل العرب   يشفي العليل قول ذا المؤدب
وكم افاد دررا اذ وعظا   وغرر ام جمهما بنصح لفظا   ما قال هجرا بل قضايا الحكم   ما فاه هذرا بل وصايا مبرم
مقاله يتم حالا علما   ومنتج شرعا وعقلا حكما   وكل فيه ادجانوابه   ما ذم فضل نعمة ما عابه
كانما الله اللسان العربي   خص به هذا الحبيب اليثربي   من بعد ما حضر التقى على   لسانه زبيب تدبرا علا
وانه كل مصقع ومفلق   لقوله اذ فاق كل منطق   من يستمع انالدر لفظ   يغيب عن وجوده ولحظه
ولم يذم احدا ما عيره   ومنكرا مهما رأه غيره   وخادما لم ينتهر واخدما   قال له اذ عفو قد عظما
وكان لين الكلام تبرق   منه الثنايا النور حين ينطق   وكان سيدي يكلم الورى   على اختلاف في اللغات اذ درى
وانه هذا ليس في طوق البشر   بل قوة وحجة تهدي الدرر   يمزح لا يقول الا حقا   ولم يكن ينطق الا صدقا
وصوته ذا حسن واعلا   ما بعث الله نبيا الا   يسمع القريب مثل النائي   عواتق تسمع في الارجاء
يمد ما لدى القراءة   بدون ترجيع للفظ الاية   وعنه تفتح الاذان   اذ هو نور فيه قد هتان
ومن تصوت والدف قد سمعا   ومنتهم اليه قدرا رفعا   فانه في البهجة سر الاصل   تختم وفي تعز بالوصل
وضحكه تبسم في الاغلب   لم يتهقهر فخر اهل الرتب   يفتر من حب الغمام انه يبسم   وانه بدت نواجذه ثم
يضحك يا فوق فما انه جرى   صحبه بلطفا كما اهدى الورى   لم ينبعث في محل الدعابة   طويل صمت دائم الانابة
بكاؤه ما كان بالشهيق   باعثه الخوف على التحقيق   وربما ازيز صدر يسمع   من دهشة وخشية اذ يصدع
ومن مخافة على امته   يسيل دمعه على وجنته   وعند ما يسمع للقران   تهمل عيناه من الاحزان
وفي صلاة الليل اوحيث غدا   حديث عهد بالاله المقتدى   وحال خطبة وذكر ساعة   والموت والتقوى مع استطاعة
وريقه يعذب ماء ملحا   يجزي الرضيع انه بفم نفحا   وقد شفى عين علي من رمد   وكم شفى مسحا من جسد
لحسن اعطى لسانه وقد   زاد الظما منه الى الابد   وطيبه يطيب الاطيابا   نفحا بلى ويمحق الحجابا
عرقه كاللؤلؤ المنظوم   يفوق عرف مسكنا المختوم   وكان سيدي كثير العرق   تخلط النسا بطيب عبق
وشفة عليا وسفلى بالها   من شفة شفت حجا واطها   وكان منقري دقيق المسربة   ضخم الكراديس دقيق الرتبة
وجيده الشريف جيد دمية   يزهو مبرقا كصفو الفضة   وصدره المشرح ذا عرض   سطا الرم يوفر القرض
وانه الرحيب في العلوم   في حضنه جمعها يا حومي   انا مدينة وتلك الصدر   بوابها علي ذاك الحبر
قد شق عنه ولد انشق القمر   كمثل قلب بالتجلي قد عمر   وذا الصدر كرد غير مر   كي يعلي من دافق ورحمي

وقلبه اول قلب ابدعه   وعلمه وحلمه قد اودعه   وكان مظهر التجلي الاحدي   من سعة في ازل وابدي
وكل قلب بالشهود اتسعا   ونال تقريبا به واجتمعا   وبالشهود الابدي ارتفعا   وحاز ذكرا ثم ترك معا
فانه قلب بوسعه كامل   قد خصه الرب ونور شامل   لكن كوسع السيد الاحيد   ما كان جزء الجزء في العبيد
وبطنه ذاك قراطيس ترى   بعضا على بعض تعالى من برا   وواسع من صدره تستوي   كل جمال وكمال يحتوي
وكم له عصب بالاحجار   زهدا وارشادا لاهل الدار   ولم يجد ملاء له من الدقل   كي يتاسى فيه بعض من عقل
تمر وما اكثر الايام   كان طعام سيد الانام   وظهره الشريف مثل فضة   بياضا بطيب عطير نفحة
ضم الحرير له فالا   منه كريح المسك بل تعالى   يقول للصحاب خلوا ظهري   للسادة الاملاك اهل الطهر
وخاتم النبوة الشماء   في ظهره كغدة حمراء   وقيل مثل بيضة الحمامة   واختلفوا في النعت والعلامة
اقامة الصفوف نصا امرا   لانه من خلف ظهره يرى   ويده العليا على كل يد   فيها تموج العطاء السرمدي
فلا تسل عن جودها الضخم   كم معدما اغنى بجهال وكم   تحيط بالبحر المحيط الطامي   وتروي بالفيض العميم الظامي
كم ابرات من وصب باللمس   وكم شفت جسما بلطف قبس   ويوم بدر اذ رمى كف حصى   اصاب عين من بغى وقد عصى
وصخرة صحابيوم خندق   تفتت من ضربة كالبندق   من تعلى الفزع قد ينتحب   والنخل في عام غراس يجب
وانها الين من حرير   ابرد من ثلج لدى التحبير   يمينه الاولى كم عنا هدت   في بيعة وكم من النار وقت
ومن له بايع بيد الاله   من فوق يد بلا اشتباه   وناكث لعهد ذا نكثا   عهد الاله نفسه قد حنثا
ومن وفى بعهده تعالى   اجرا عظيما في المآل نالا   شماله وهي اليمين الثانية   قطوف احسانا تها دانية
قد بايعت عن ذي الحيا الاعلى عثمان يوم بيعة الرضوان   فيا لها من نعمة قرت بها   عيناه في الدارين يا طالما انتها
اذا دعا رفع يديه يمسح   وجها بها والطيب منها ينفح   يرفعها في الاستسقا حتى يرى   بياض ابطيه روى هذا الورى
وحجرا والركن فيها استلما   وحمل لواء حمد علما   لم ينزعها من فتى طالما اخذ   حتى يكون الاخذ الذي نبذ
وانه تاخذها فتنطلق   لحاجة وهو لقصد يستبق   تواضعا له ارشادا   لا انه حازت به اسعادا
تخشى الملوك باسها ويحيى   نوالها من نحو خل يلتجي   كم قربت منشردا وكمت   وارشدت من تايه وانجدت
ردت على قتادة عينا فلم   تزل هي النجلاء ما بها الم   باليسرى في غير جهاد ما ضرب   لخادم وانه يجيز للادب
ما نيل منه قط شيء فانتقم   من فاعل من نفسه هذا الكرم   وكفه كم كف للطعام   وسبح الحصا كالطعام
اغدق كم للانام اروت   كالسحب اذ هي بكل مزنة   بكفه اذا اشار كلها   ينثر في تجب قلبها

حتى

حتى قد اذ كف الغمام كفر   فدام سبتا ما اقر او كفر   لولا دعا السيد بالاقلاع   ما انجاب ذلك السحاب الباكي
راحته كم اراحت بالندى   وكم ازاحت من عدى العدا   واصبع فلك خير اصبع   خادمها خدمة كاصبع
وكان ليس غليظها فما   الطفها اشرفها والحيا   وانها تقرع باب الجنة   ولمسها انعم به من جنة
ارد تعطي من الهوم غير مرة   واشبعت بالصاع شر قصعة   هل انت الا اصبع دميت   وفي سبيل الله ما لقيت
اصابع ممتدة طويلة   مع اعتدال فيه ما مثيله   يخشى رها اذ للصلاة كبرا   تخللا لها اذا تطهرا
وثوبها يغلي من وسخ   لانه بالقمل قط ما اتسخ   وكم لها غالب من يغالب   ومن لها بالربح لا يغالب
وبثلاثة اما في الاكلا   وبعد الملعق ثلاثا نقلا   والختم فضة ونقش ذاهي فيه   محمد رسول الله
في الخنصر الايمن او في الايسر   يلبسه شيخنا في المحشر   في حالتيه او هما اثنانه   او في اصبعين جا والبيانه
كم بين جنبيه من العلوم   لم يبدها ادهى من مكتوم   الا لوارث المقام العالي   من خص بالتقديم والعوالي
والعنبر كالزنجي بين العرب   لم يروا الكلام المعرب   يشرب من رحيقها المختوم   عوالم العرفاني بالعلوم
وسعة مسرودة اهتدت   علو بها حيتام بيت الشرف   كم ضم منها صدره لصرفه   وانبجست له علوم الحكمة
وكل وارد فلابد وان   يجيء لو لشيء كل ذهن   والختم منسوب لها ذاهي البها   لانها مجموع سر ينتهي
وليدي اعطي في الجماع   قوة اربعين يا ذا الواعي   ابو نعيم من رجال الجنة   وهذه اكبر اعلام منة
وكانه في الاكل ذا القناعة   وفيه منعة الشجاعة   فربما طاف على نسائه   في ساعة لقوة اعتلائه
يا خذ منه بالطريق الاكمل   ما شاء اذ حبيبه الولي   وما رأت منه عورته   ما رأى منها حياء بالهوى يشترى
لانه الكامل في الدارين   وجامع بين الفضيلتين   ثم حديث الهدهد ارشده   لقوة كيفها الا يوجد
ودفع الحافظ الدسيسة   من الحديث جاء في الهريسة   وساقه كم ساق للاكرام   وشاد عشاق الجمال الساعي
وفيه خموشة دلت على   نعمة فرد ذا تجلي   والقدم الشريف في الموالج   دني تطا دفع الابراج   وفيهما
لقاب قوسين او ادنى قد سرى   اوحى له والاية الكبرى ارى   سجاده من عظم وقدمه   حتى له الاملاك احترامه
وليس عظم كعبيه   وانه خمصانه الاخمصين   وبالقيام انتفخت اقدام   ما مس من قبلها او ام
سبابة منه على الوسطى علت   الجوبة خلقة جلت جلت   يطا للارض لها جميعا   والصخر لان تحتها مطيعا
والرمل لم يستطا من اثر   معجزة لنور عين البشر   قد شرفت بوطئها المناسج   ثم حرا سكن وهو جامد
ودميت كي تكسب الجزاء   ماقد جنت في معرك حمراء   يمشي الحفا في طاعة تبغي العلا   تواضعا له بحيل علا

[illegible]

مادعا بين الصحاب اكمل من ادب ومن تواضع على قبلتها نوما ونوز تبعا والراس والوجه عليها درعا
والمشي ذلك للهوينا الورى لم يلتفت اذ يمشي ملجا الورى ان ذا الذال ليس يقلها يخطو تكفوا بلب جمعا
ذريع مشيته بلا اسراع اذ في جا النهي للاتباع كانما ينحط مشيا من صبب اذا امشي اقلع شاخ الاذب
وانه يكن ماشيا طويلا طالما يعلو جليسه بكل حالم يسوق اصحابا له اماما لما راى يحرسه علامهم
يبدا من يلقاه بالسلام ينهى عن الفضول في الكلام يجلس حيثما انتهى المجلس به ولم يكن يمنع داع فانتبه
اذا داروه لم يقوموا ادبا اذ قد نهى عن ذلك فخر الادبا وما دعي الاولى من دعا بخفضه يبدا ان يوما دعا
وانه خلا بذاته اقترابا هناك قد يستقل البوابا وكان اذ يخلو مع العيال الى خلق الله للكمال
فاشر من ادم وقد مشى ليغا وما العين للدنيا خشي على العباة نام والحصير ما تحته شيء سوى السرير
يظن كل منهم لبابه بانه الاقرب من جنابه يوسع المجلس للجليس اذا المكان غص بالانيس
ويكرم الكرام اذيا تونه مفتتحا في وجههم عيونه موافيا لاطفا مولفا قلوبهم على الهدى محرفا
مصابر الجالس الكاملا لم يظهر الملال للطفا عاملا والخفا اهداه له النجاشي فتى باسلام قوي الجاش
مكحول بن صعصعة ذو الدين خفين اسودين ساذجين والخل عز الخف لبس الانبيا يلبسه الخز لطين وعبا
وقد بان المقري احمد في الفتح عن بكلام يرشد وذكر الوصف وخفائه ومن رصيفه يكفيه
والحافظ الزين العراقي وصفا ما للنعال نال كل المصطفى نهى عن المشي بنعل واحد للورد عن ذلك من مقاصد
وعدم الامن من العثار ومثله تنفي سنا الوقار ولا يكنى احد بكنيته بل يسمى باسمه لحرمته
هدية يقبلها بغيب هنا عليها فاقتدي الاديب فانه الميزان الاكبر الزكي يوزن فيه الحال والمقال الذكي
وكل وصف من صفات الفضل حل الذي حض رسول الفضل وفي الطعام والشراب ما نفخ لكن كان اذا نام نفخ
اذا دعي مصليا اليه تبقى صلاته ولا عليه ثم اذا اتم ما دعاه له بنى على الذي صلاه
اذا اتى من سفر لم يطرق اهلا ليلا لحال مشرق او صام البحر فحر لا امرج صلى عليه الله ما فاح الارج
مسلما ما لاح نجم حسبه في قلب من فاز بنفث قربه والال وصحبه الانجاب ما ساخ يم فيض المنتاب
وحفظ ختم البيت والانصار فيضا يعم سائر الاعصار وارض عنا بجاه الاصفيا الابرار الاتقيا الانقيا
ما ان جرى سيود نظم جلية على لسان العبد حال نشوة راج به شفاعة الشفيع والفوز بالثواب من كريم
والعفو عن كل محب لاهي احسان مولاه العلي راجي وحسن ختم ثم حسن سابقة منا على نفس بذنب آبقة

تم

تم بنجاة في نهار محتشم ورويته في يوم زور اكبر

انتهى والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد سيد المرسلين وعلى اله الطيبين وصحبه الاكرمين امين قد في اصلها ثم بحمد الله نسختها على يد مؤلفها ... سلامه عفى الله عنها وعن والديها ومشايخها وعلى كل المسلمين اجمعين امين في اواخر ربيع الاول ... وقد تم هذا نسخ كتابه يوم الخميس نهار ثلاثاء ... يوم ثمانية وعشرون في شهر جماد الاولى

الجواب الشافي واللباب الكافي

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي قد الهما من شاء من سر اللقا فاستفهما حمدا به تنزل من صاحبه غشاوة تكب للعلما العمياء
ثم الصلاة والسلام يعمم على الذي نلنا به قرب الحمى والال وصحبه ما ان سرى سار وما طالب علم علما
وهذه قصيدة نظمتها لسائل يرجو السبيل الاسلما يسال عن طريقة القوم وكيف يسلك السالك اذا ما عزما
فقلت في جوابه متكلا على الذي يهدي الطريق الحكما اعلم اذن يا ايها السائل عن طريقة صفيا وهالة سما
بانه اهلها هناك ربنا كل فتى بالحب فيه هيما تحققوا من حب ما تعلقوا ثم تخلقوا افتادوا العظما
وانهم اهل تلق ولقا يسرهم بقربه تنعما ساروا على الكتاب والسنة يقفون السرى بذا الطريق قوما
صعب المرتقى سر ما ناله غير محب كل قد سلما قد ضعف الطالب والمطلوب عن سلوكه اذ هو جرا عصما
فليس كل طالب يمكنه سير به الا اذا جد كما وقاطع العز واتى صادقا مصدقا حقا محترما
خالف النفس في سيره وبغنا الصادقين خيما تحمد اذكار الاسامي سلما وكل من يرني سلما
لا بد من شخص يرى بخوضها من لم يسر الا بظلما سلما وكل من ليس له شيخ فذا حرشه الشيطان وهو في عمى
فاطلبه بالصدق عسى تجوبه وعل يحققك من شرف الكما تحيا بعلم الله ثم تمشي بالضيا في الناس فكن مقتديا
واشتغل له بالخدم لكي بذا تخلص مما اسقما واخدم ركابه اذا يممته فخادم حق له ان يخدما
واحفظ عهوده وميثاق الهوى فاحرص عليه واتخذ حرما وثق اهل الله حسن عزمة وسره اكتم فاز من قد كتما
واداب على الاداب والشروط ما قدرت واقبل لا تكن محتشما شروطه ان رعتها فزها على الجناد صبها فيها اهتما
جوع وصمت سهر وعزلة طهارة ذكر بشوق قد نما ونفي خاطر وربط الحشا بالشيخ كي يجذب قلبا اسقما
اداب كثيرة مسطورة في كتب سادات الطريق الكرما ذكرت منها البعض ان اردته في بلوغ المريد نخبة العلما
وعند ما يراك داعيك الى الله شغوفا راعيا معتنما هناك يبني رتبة فرتبة واسما بعيد اسم يجلي الحما

لكن عن اذن من مناه لاعن النفس بهذا جنا قد حكما وعند يا منع مناح الورى معرفة والسر ثم الحكما
تدرك سرا عن ذ دركت سره عن فهم يعجز الحكما وما رميت اذ رميت سرها تدرك وسر كون الله رما
وسر السر ثم سره وسر سره وما وما وسر توحيد فعال وكذا الاسماء والصفات والذات كما
يفهمه الخواص بل خواصهم اهل الكمال العاملون العلما وسر افعال بها الشرع اتى وسر كشفه قد حرما
ولامن لم يوف الادب على ما قلته سر الشهود حرما فحرم الامن وكعبة الرجا معرفة الحق فام الحرما
وما عدا معرفة الخواص لا يشفي الظما اكرم بها وانما فانها طريقة الاعيان اذ بها العيان صحبها تجسما
فادمها وانشق نسيم عرفها فطيبه عبق ما تنسما واسكنه بها حالا وللقال فدع ولا تكن كمن راى فاحجما
فان من مشى بها هانت له حيث بصدق السير للخير رما ثم مقامات النفوس سبعة فهي ثريا القرب تيمم الانجما
وقطعها يكون عن عناية قدسية تفاض من رب السما لكن على يد الذي قد شاءه واسطة واختاره وقدما
فان خير الخلق طه المصطفى له الاسم ظاهرا قد علما لولا وسائط من البسائط كنا فهم والسلف اتبع قدما
وكلكم راع فبالعدل اتصف فربنا يرحم منا الرحما وذو قاصوا الطريق لا ينفي قال بها بل ذوق تلك انهما
فاقصد عناك ان عناك ترتجي يمم ذي الميدان كن مقتحما ولا تخلفوا اسحا فيبتغي شهد اللقا لا يختشى سفك الدما
وراقب الحق عسى غب الصفا ترى له بالقلب لا توهما فانه اقرب من حبل الوريد كن له مشاهدا معظما
ونزه الحق عن الوصل كذا الفصل فحاشاه وجل عنهما كل الجمال من جماله بدا لكن قد عزا ان يقسما
وقف بباب جوده منكسرا ففيض جوده على الكل طما واعتزل الخلق بقلب ثم بالقالب ما امكن كن مغتنما
علم وتب عن الزلات بالاقلاع والعزم على ان لا تعود نادما واقصد بصدق التقوى الذي من ام العلم اللدني علما
ثم استظل صحبة العرفان كي ترقى وتاتي ضالها والسلما وان تكن جهلت لم فاهل الذكر سل عنه وكن مستفهما
وان بان فهمك عنها قاصر لدقة المعنى لم فسلما واصدع بحق للسوى خالف الهوى وادخل ميدان الجلاد مقتحما
والزم شريعة الحبيب المصطفى من حاد عنها احرما وظلما فانها حقيقة بلا امترا ومن يكن انكر هذا اظلما
وفارق بينهما فقد صار السوفسطي فاعرف حقهما وعظما ومن يخالف فعله ما يوردها فذلك الزنديق حيث وهما
فاعهد على ذلك منزلة كالسم يسري في المقال الدسما وعن الخلاص والجلاس والانفاس تسلك الطريق الاسلما
وحاسب النفس على ما اخرت والقلب حاسبه على ما قدما واقطع لكل قاطع ومانع وما القلب وحسناء كلما
في الليل والنهار مرتين او اكثر هذا شان من قد صبا واقطع عند ثم خاطر في الهوى فان الذي خاص حتى اصطلما

واطلب

٦

واطلب اسماءه تعلقا بها تحققا تخلقا ترقى السما واندم على ضياع عمر قد مضى بدونه واجر الدموع عندما
وكف كفا عن ذميم فعله وفك فكا بالمراضي تسلما واحفظ جوارحا عن الوقوع في وادي المعاصي فهو يردي المسلما
واحمل الاذى وكف فذا رياضة اذكانها كن محكما فكل فتح لم تكن رياضة تقدمت بانتقاض حرما
وليس كل لابس للصوف ذا يدعى بصوفي لذي من كرما فانما الصوفي من قلبا صفا وقابل الحق نار المظلما
وباتباع المصطفى خير الورى قد عاد موسرا وكان معدما فاقبل لتدرك سر عظما وعند اهل الثقات عظما
لا تقنعنك من فتى اجازة لو عاد فانها تنفي الظما لم يشم بالاوراق حب قد صبا وانما بالسير يسمو من سما
قد دخل الحصن المنيع فاحتمى من السوى ويعز به حمى وبعد الوجود في الخلق قد دفن الخلق هم مترجما
وغاب عن صورة حسن ظاهر ولم يكن يشهد طيبا او دما ولم تكن تحجبه محاسن ولا راى ضدا ابدا ومعصما
وانما الظاهر قد اشغله جماله من الورى فاعجما اعرب سر عن الحس وما اغرب الاعمى عن غريب ما انتمى
واطلق الاسير من قيوده وقيد المطلق كي يحكما وانشق المذكوم عرف طيبه فطاب لما بالهيام اسقما
وقرب المبعود من حبيبه ثم له في السلك باذ انتظما واظهر الشموس في صبح الدجى وفلك الحقود لما ابرما
وصير الشيخ بها طفلا كذا الطفل فتيا قد دعا محتما هذا الذي قد ساد بالحال التي حي المنا فساد حي تمما
وذا الذي حق بان يخدمه الطلاب كي يشهدهم ما هيا ويرشفهم خمرة القدس التي من ذاقها يسلو النعيم الانعما
ويكشف الحجب لهم فيشهدو نه بجمال بالظهور اكتتما فلا يفيقون ولا يوم اللقا سكرا ولا يرون تلك الانعما
فهولاء القوم فتى صبر ريحهم بيرده لو اقتما اوصافهم عنها البيان كم كذا البنان اذ هم اهل السما
فان ترد طريقهم تحققي فهاعن الوجه كشف اللثما ولا تجز في طريقنا فتى سوى الذي تمم حيث تمما لتحققي صح
واذن الحق بان يجيزه هناك لا تبدي لتلحقا والغير قد يجيز كلا من اتى ولم يكن يدري الطريق الافحما
ولا اسميه فيه ولا معنى به ولم يذق كاسا صفا وختما فما الذي يفيد ذا من درجه هل يكشف الاعمى الدجى بهما
وهل يوازي جاهل بجاهل او هل يساوي علم شهد اسما فاعرف عناك الشوق ان تبغي اللقا للذوق وليكن الذي قد رسما
وبالاشارة الذكي يكتفي وغيره لم يكف ما رقما وكلما من يزعم انه بلا جد يسود ضل فيما زعما
وانه اهل الجذب في الجد ان رايت بعض القوم قد نعما والقعود واسع المدى فلتقتص وقد كفى اللبيب ما تقدما
هذا جواب عاجز مقصر لم يحسن الجدال ولا التكلما معترف بالنقص في احواله اذ باللجام حظه قد الجما
وانه الكساء ذي كافيا وشافيا يكفي الغني ويشفي الظما وانني العبد الحقير مصطفى نجل الصديق من دقا ذيما

وسبط طه سيد الخلق ومن لاجل امته قد عظما
سامحه الله بجاه من له جاه لديه وعليه انعما
ما هب من نجد نسيم منعش وعم النعم فيه حيث عمما
ثم الصلاة والسلام ما سرى نجم على الذي اتى متمما
واله والصحب ثم تابع ما ابتدى النظم به وختما

انتهت القصيدة الشريفة واللؤلؤة المنيفة نهار الاربعاء في تسعة
عشر يوم خلون من شهر جماد الاول من شهور سنة الف
ومائتين وخمسة وستين منه
هجرة من له العز
والشرف